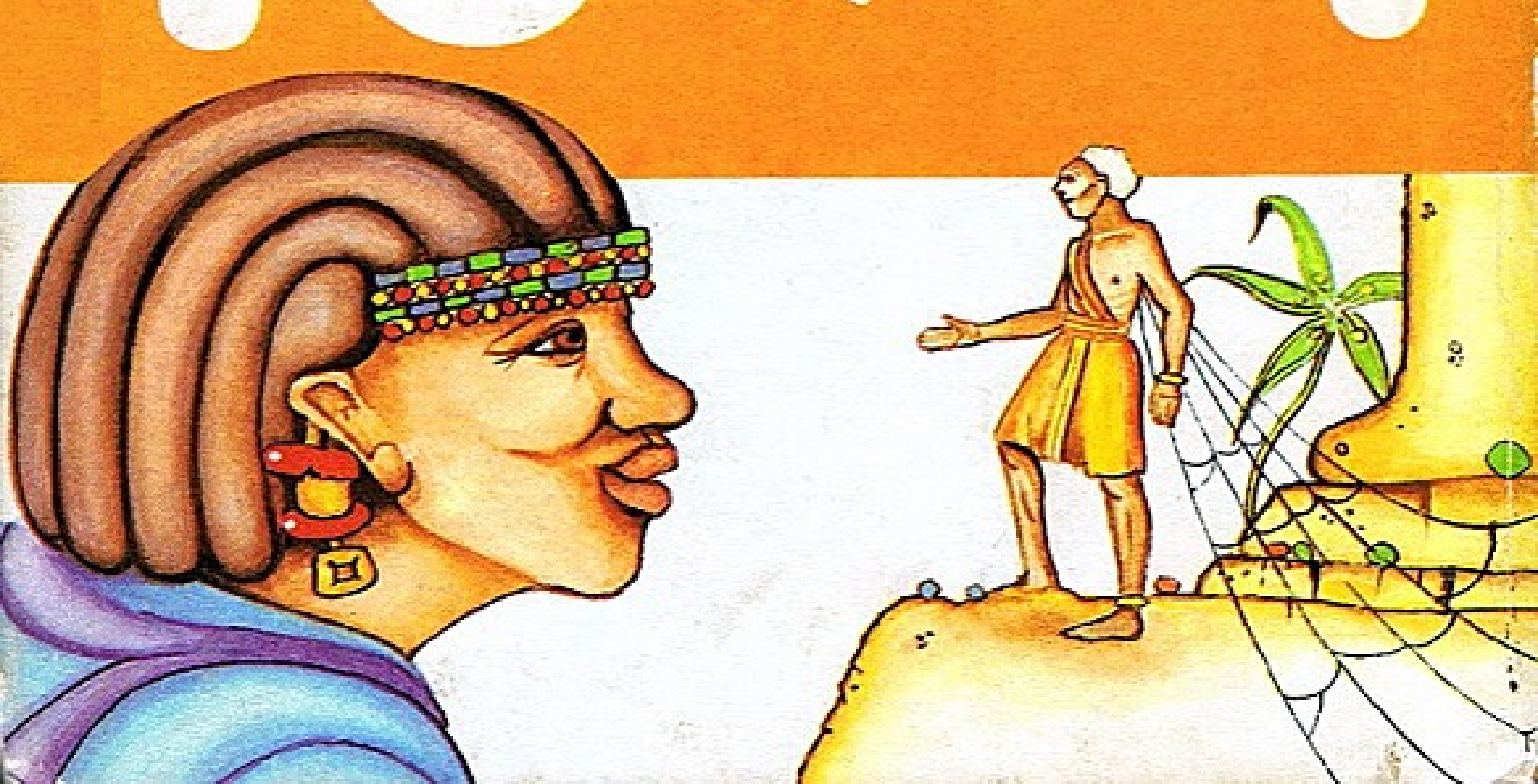
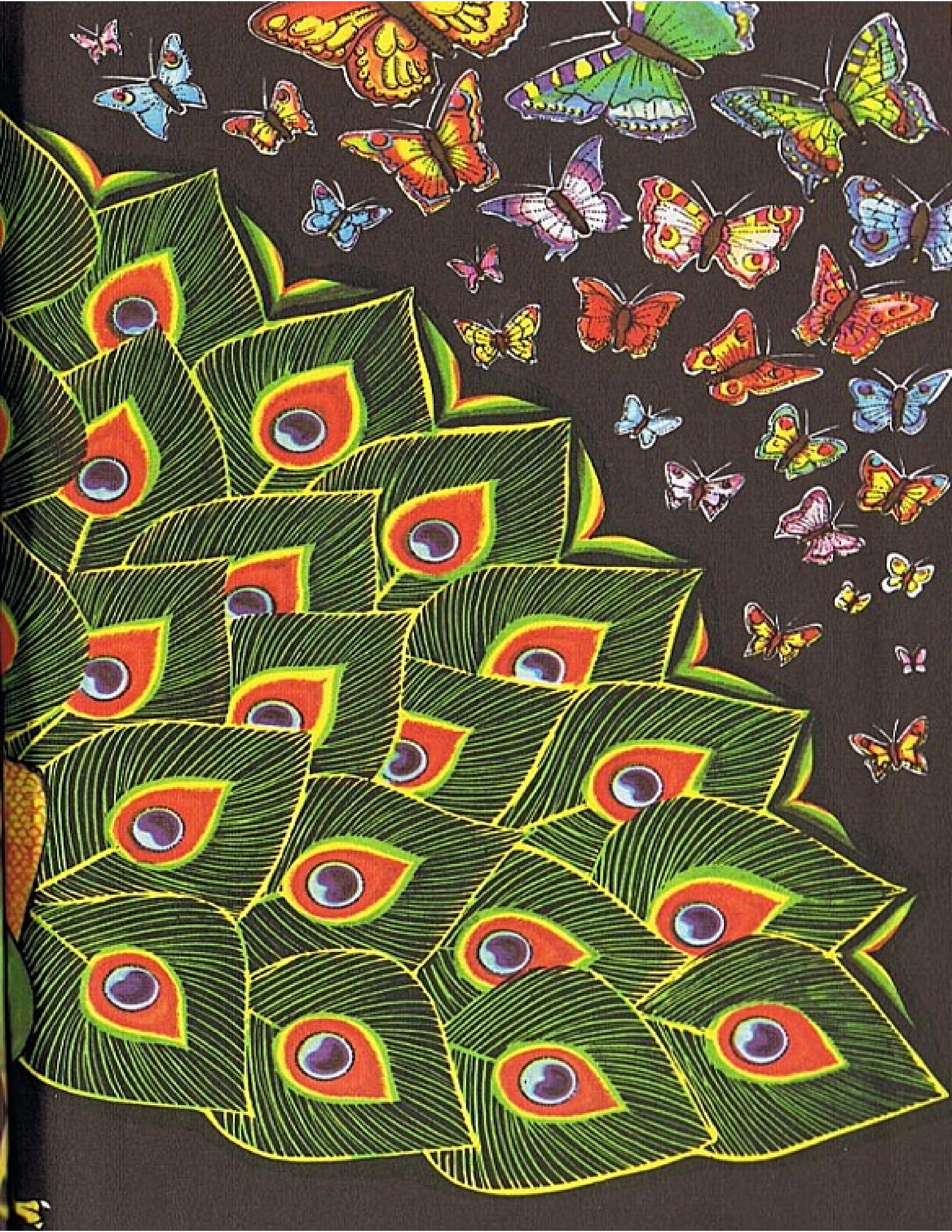
أنا حارسُ الحِكايات

اقرأ







حَارِسُ الحِكَايَاتِ

أعادَ الحِكَايَة : الدّكتور ألبير مُطْلَق
رُسُوم : آنْجي ساج
خَطُّ الكِتَاب : فؤاد اسْطفان

مَكتبة لبْنان



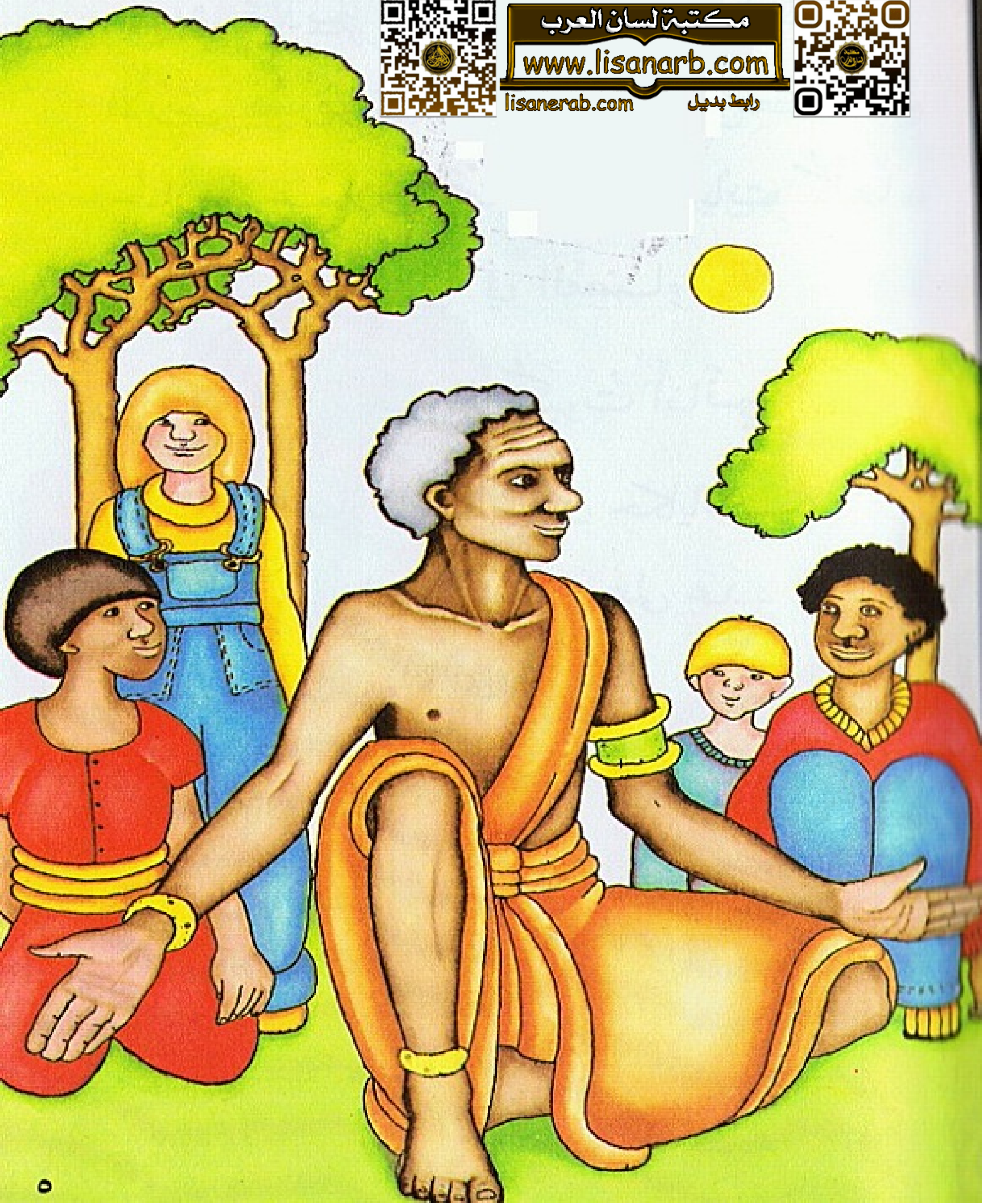
تَهْدِفُ سِلْسِلَةُ «أنا أَقْرَأُ» إلى تَشْجيعِ أَطْفالِنا عَلى القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، وإلى إرْضاءِ هٰذا الطُّموحِ فيهِمْ ؛ فَهْيَ مُوَجَّهَةٌ إلَيْهِمْ مَوْضوعًا وأُسْلوبًا .

فالقِصَصُ المَحْكِيَّةُ هُنا هِيَ مِمّا ثَبَتَ أَنَّ الأَطْفالَ في العالَمِ كُلِّهِ يُحِبّونَهُ ويَتَعَلَّقونَ بِهِ . والأَلْفاظُ المُخْتارَةُ هِيَ مِمّا يَتَعَلَّمُهُ الطِّفْلُ في بَيْتِهِ حَتّى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ المَدْرَسَةَ ، وأُسْلوبُ الكِتابَةِ مُباشِرٌ يَنْسَجِمُ مَعَ عَقْلِيَّتِهِ وفَهْمِهِ .

ولَمّا كانَ تَعْليمُ القِراءَةِ والتَّشْجيعُ عَلَيْها وإثارَةُ الرَّغْبَةِ في المُطالَعَةِ مِنْ أَهْدافِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ ، فَقَدْ راعَيْنا فيها أَنْ تَكونَ على مَراحِلَ مُتَدَرِّجَةٍ مِنْ حَيْثُ طَبيعَةُ المَوْضوعِ وعَدَدُ الأَلْفاظِ وطولُ المادَّةِ . وكُتُبُ «روبِنْسُن كْروزو» و «وِلْيَم تِل» و «الفَرْشاة الذَّهَبِيَّة» و «الحَجَر العَجيب» و «هادِيَة» و «حارِس الحِكايات» تُمَثِّلُ المَرْحَلَةَ الرّابِعَةَ الَّتي نَنْصَحُ بِأَنْ يَبْدَأَ بِها الطِّفْلُ بَعْدَ قِراءَتِهِ كُتُبَ المَراحِلِ الثَّلاثِ : الأولى والثّانِيَةِ والثّالِثَةِ ؛ وَهْيَ : «ريمَة والدِّباب» و «التُّيوس الثَّلاثَة والمارِد» و «أبو الحُصَيْن» و «القَزَمان الكَريمان» و «حَبيب ونَدى» و «البُسْتان العَجيب» ، و «رَباب في الغابَة» و «هاني وبَسْبوس» و «زاهِر في العاصِمَة» و «عُمَر والذِّئْب» و «أَسيرَة البُرْج» ، و «الكَعْكَة الهارِبَة» و «سامِر والعِمْلاق» و «سِرّ الأَميرَة» و «شَمْس والأَقْزام» و «عازِفُ المِزْمار» و «السّاحِر أوز» .

وقَدْ بُذِلَتْ في عَمَلِ كُتُبِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ جُهودٌ كَبيرَةٌ ، وتَوَلّى أَمْرَها مُتَخَصِّصونَ في الرَّسْمِ واللُّغَةِ والأَدَبِ وكِتابَةِ الخَطِّ . ونَحْنُ واثِقونَ مِنْ أَنَّ أَبْناءَنا الأَعِزّاءَ سَيَسْعَدونَ بِها ، ويَشْعُرونَ بالاعْتِزازِ والفَخْرِ لِأَنَّهُمْ قادِرونَ على قِراءَتِها بِأَنْفُسِهِمْ واسْتيعابِها .

طبع في انكلترا
١٩٨١



تُروى عَنِ الرَّجُلِ العَنْكَبوتِ أَنانْسي حِكاياتٌ كَثيرَةٌ. خَرَجَتْ هٰذِهِ الحِكاياتُ مِنْ أَفْريقْيَةَ، وانْتَشَرَتْ بَيْنَ أَطْفالِ العالَمِ كُلِّهِ.

إِلَيْكَ، أَيُّها القارِئُ العَزيزُ، إِحْدى هٰذِهِ الحِكاياتِ. إِنَّها تَرْوي كَيْفَ انْطَلَقَ أَنانْسي إِلى الفَضاءِ لِيَطْلُبَ مِنْ حارِسِ الحِكاياتِ العِمْلاقِ عَدَدًا مِنْ حِكاياتِهِ، وكَيْفَ عادَ يَحْمِلُ هٰذِهِ الحِكاياتِ إِلى أَطْفالِ الأَرْضِ، فَأَحَبَّها الأَطْفالُ كَثيرًا، وسَمَّوْها حِكاياتِ الرَّجُلِ العَنْكَبوتِ.



قالَ أَنانْسي : « سَأَصْعَدُ إلى الفَضاءِ وأَطْلُبُ مِنَ الحارِسِ العِمْلاقِ أَنْ يُعْطِيَني عَدَدًا مِنْ حِكاياتِهِ . »



فِي قَديمِ الزَّمانِ لَمْ يَكُنْ أَطْفالُ الأَرْضِ يَعْرِفونَ الحِكاياتِ . فَقَدْ كانَ حارِسٌ عِمْلاقٌ يَحْتَفِظُ بِالحِكاياتِ كُلِّها في قَصْرِهِ المُعَلَّقِ في الفَضاءِ .

سَمِعَ الرَّجُلُ العَنْكَبوتُ أَنانْسي أَنَّ في قَصْرِ الحارِسِ العِمْلاقِ حِكاياتٍ مُسَلِّيَةً ، فَأَرادَ أَن يَحْصُلَ عَلى عَدَدٍ مِنْها وَيَحْمِلَهُ مَعَهُ إِلى أَطْفالِ الأَرْضِ .

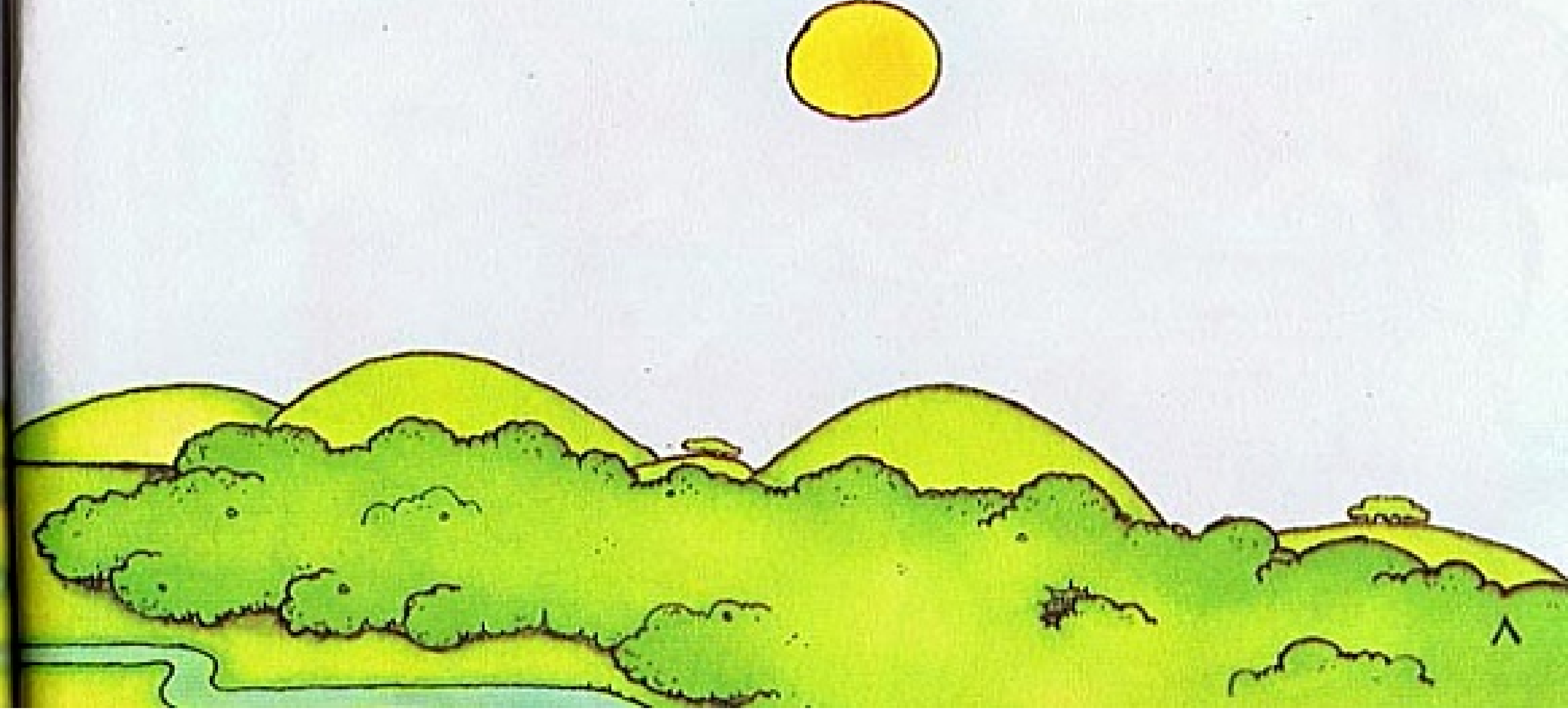




نَسَجَ أَنانْسي سُلَّمًا مِنْ خُيوطِ العَنْكَبوتِ . نَسَجَهُ عالِيًا في الفَضاءِ حَتّى عَلَّقَهُ بِقَصْرِ حارِسِ الحِكاياتِ .

ثُمَّ تَسَلَّقَ أَنانْسي سُلَّمَهُ العَنْكَبوتِيَّ إلى القَصْرِ الفَضائِيِّ .

نَظَرَ حارِسُ الحِكاياتِ العِمْلاقُ إلى أَنانْسي الواقِفِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ، وقالَ لَهُ : « ماذا تُريدُ أَيُّها الرَّجُلُ العَنْكَبوتُ الصَّغيرُ ؟ »

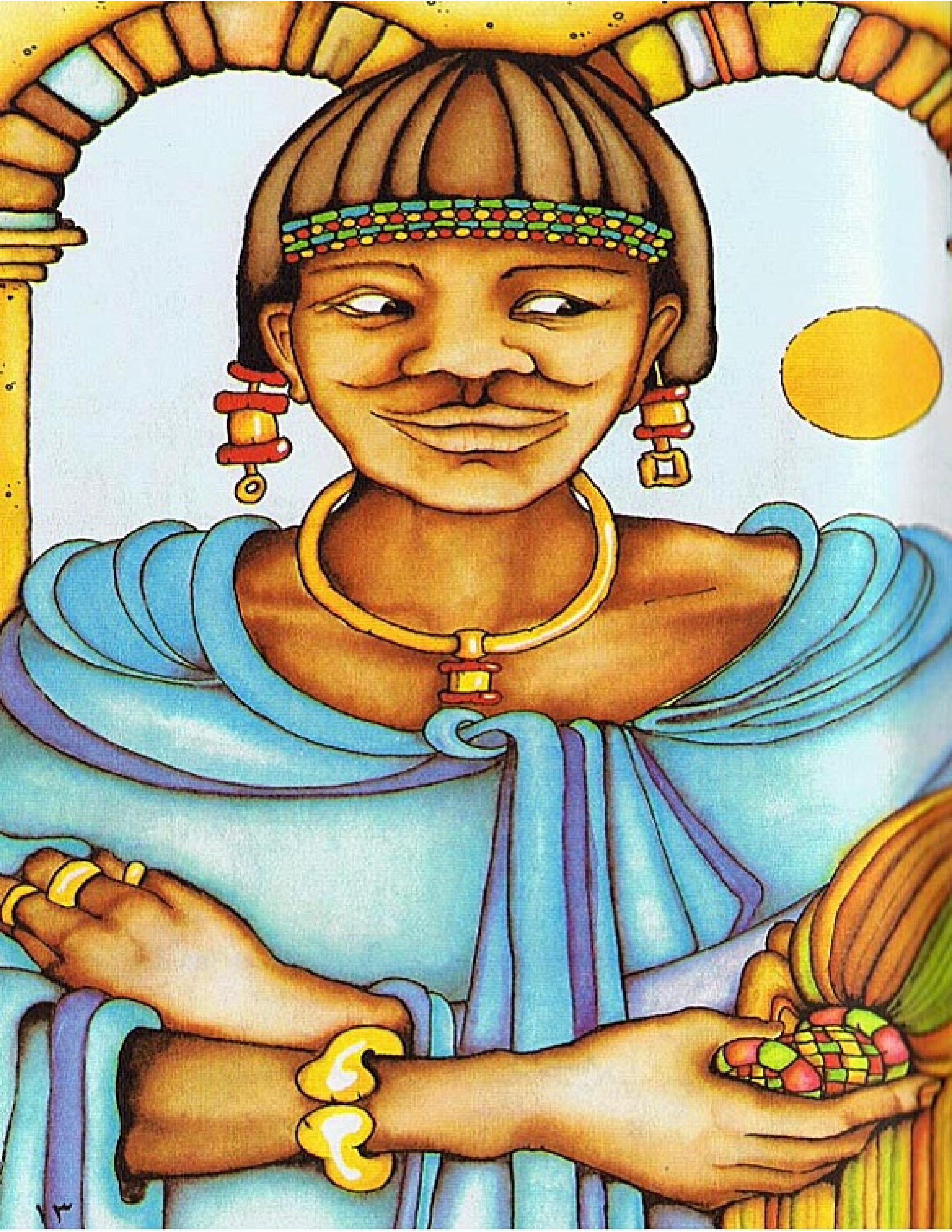




ضَحِكَ الحارِسُ العِمْلاقُ مِنْ كَلامِ
أَنانسي ، وقالَ : « أَنْتَ رَجُلٌ صَغيرٌ
مُضْحِكٌ ! »

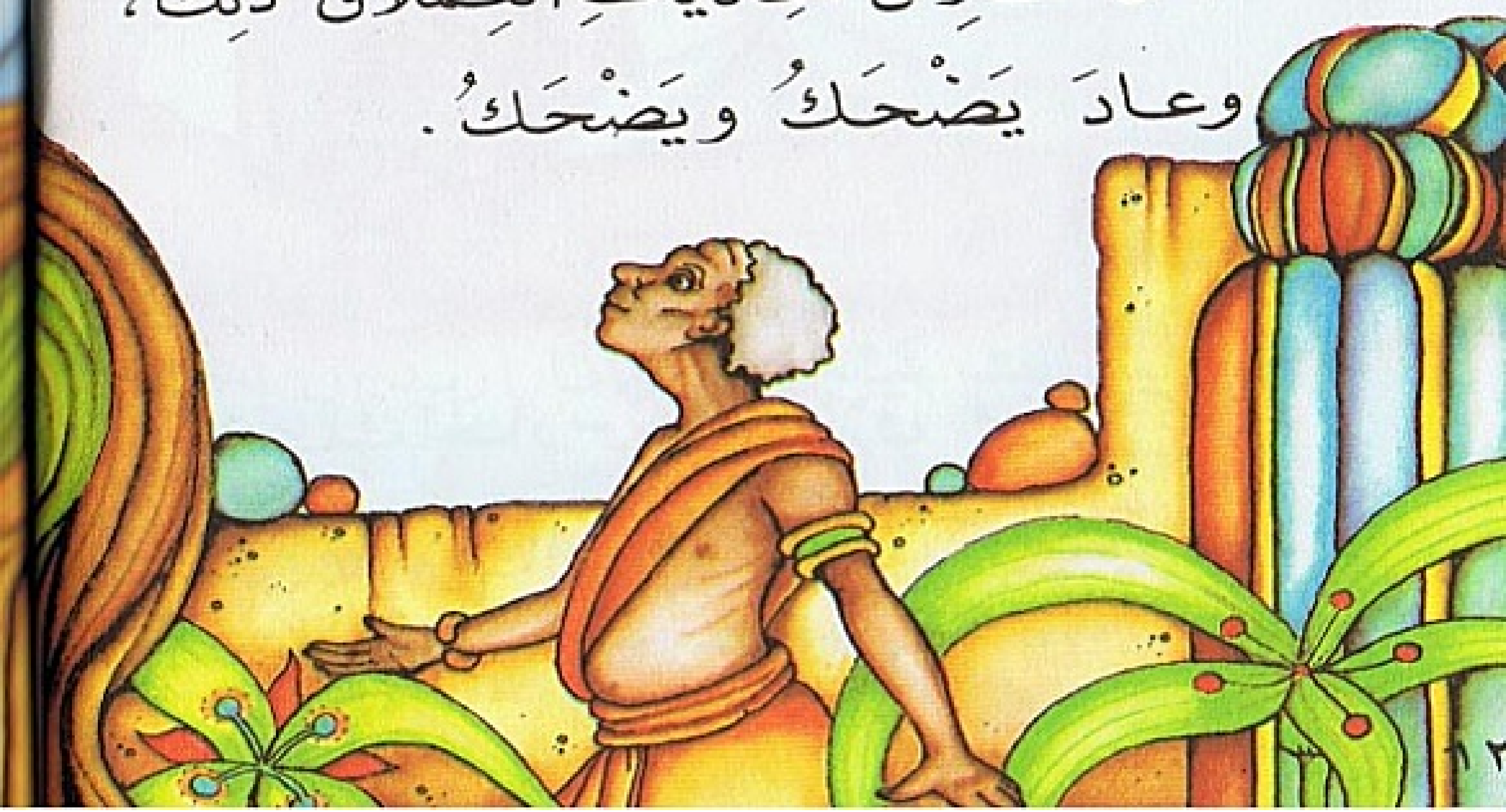


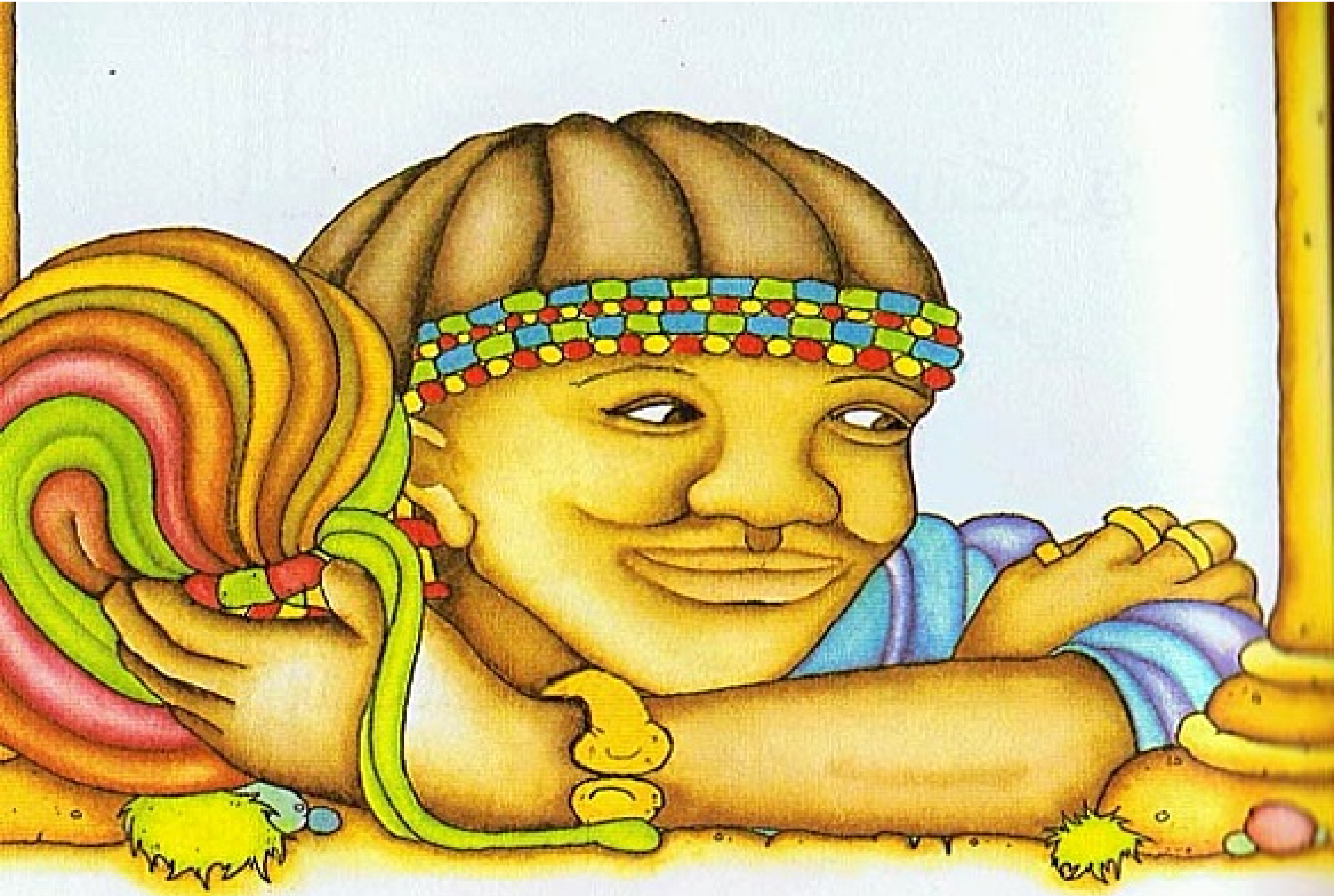
تَطَلَّعَ أَنانْسي إلى حارِسِ الحِكاياتِ ،
وقالَ : " أَعْرِفُ أَيُّها الحارِسُ العِمْلاقُ أَنَّ
عِنْدَكَ حِكاياتٍ كَثيرَةً ، وأَنا أُريدُ أَنْ آخُذَ
عَدَدًا مِنْها إلى أَطْفالِ الأَرْضِ لِأَحْكِيَها لَهُمْ.
أَعْطِني ما أَطْلُبُ وخُذْ مِنّي ما تُريدُ . »



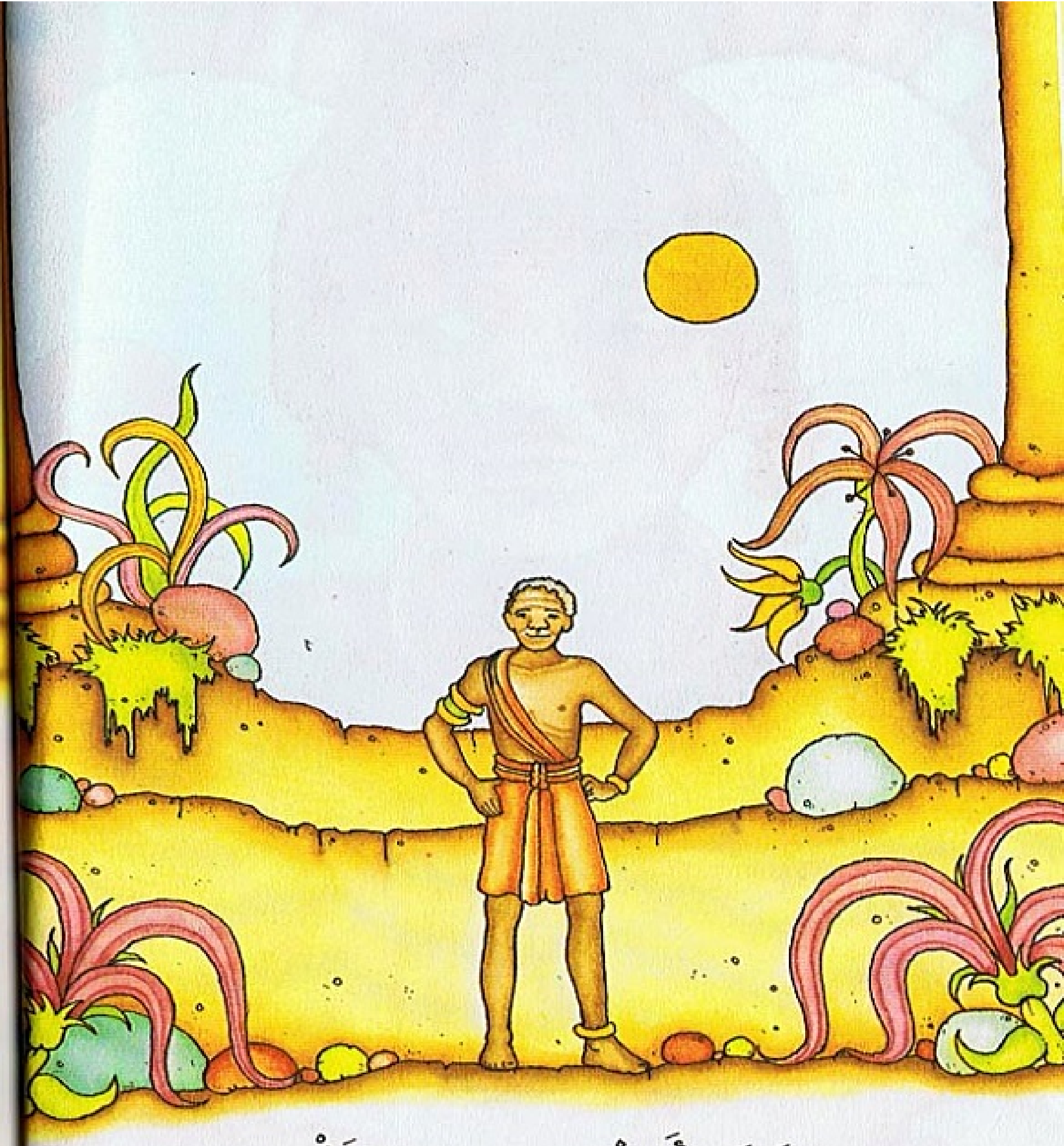
ضَحِكَ الحارِسُ العِمْلاقُ كَثيرًا ،
ثُمَّ قالَ : « أَيُّها الرَّجُلُ العَنْكَبوتُ
الصَّغيرُ ، أُعْطيكَ عَدَدًا مِنَ الحِكاياتِ
لِأَطْفالِ الأَرْضِ إِذا جَلَبْتَ لِيَ النَّمِرَ
أُوْزيبو ذا الأَنْيابِ المُخيفَةِ ، والدَّبابيرَ
النّارِيَّةَ ذاتَ اللَّسَعاتِ الحارِقَةِ ،
والجِنِّيَّةَ مُواتْيا الَّتي لَمْ يَرَها إِنْسانٌ » .

قالَ حارِسُ الحِكاياتِ العِمْلاقُ ذٰلِكَ ،
وعادَ يَضْحَكُ ويَضْحَكُ .



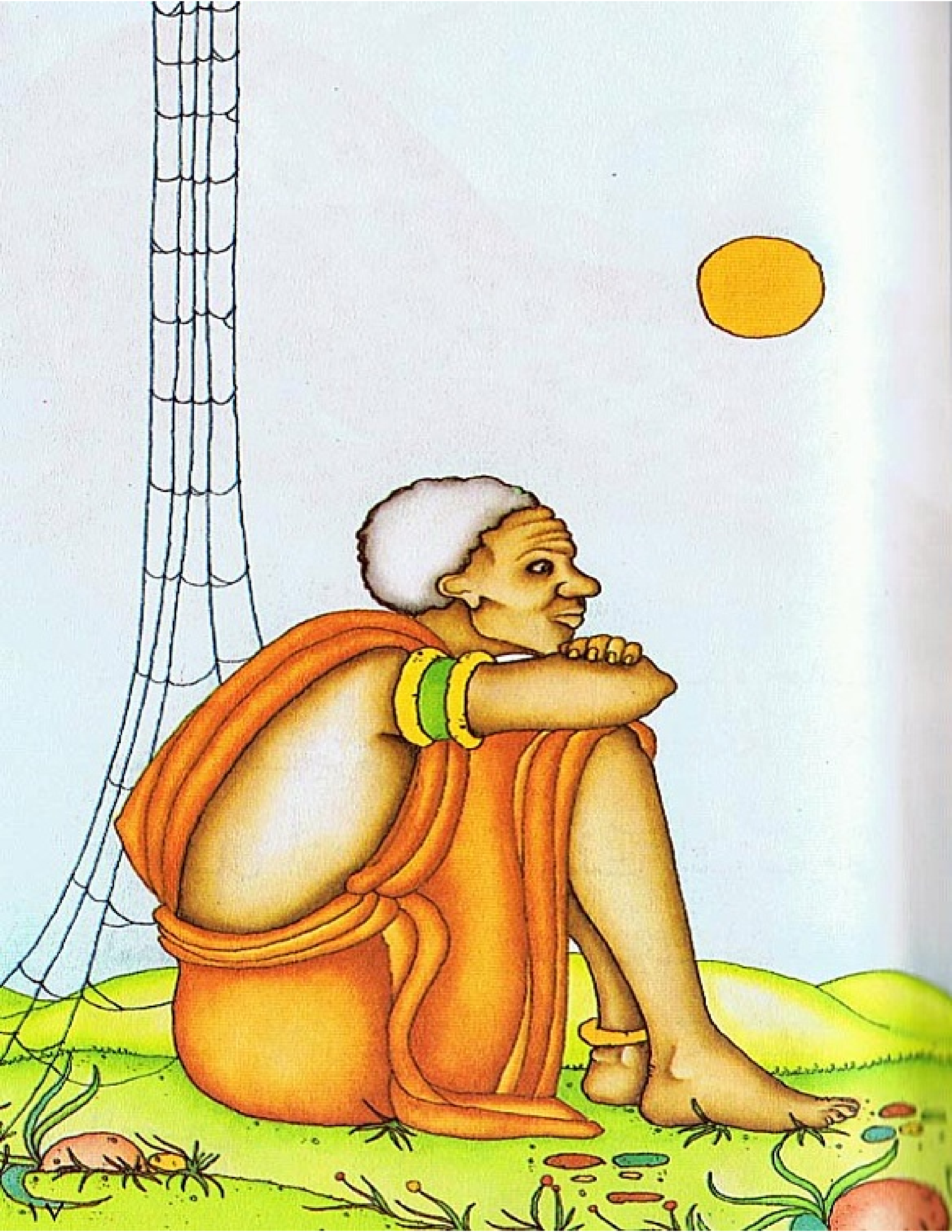


ضَحِكَ الحارِسُ العِمْلاقُ ضَحِكاتٍ عالِيَةً
جِدًّا ، وقالَ : « كَيْفَ يَسْتَطيعُ رَجُلٌ صَغيرٌ
مِثْلُكَ أَنْ يَأْتِيَني بِما أَطْلُبُ ؟ فالنَّمِرُ
أُوزيبو سَيَأْكُلُكَ ، وإنْ نَجَوْتَ مِنَ النَّمِرِ
فالدَّبابيرُ النّارِيَّةُ سَتَحْرُقُكَ بِلَسَعاتِها ، وإنْ
نَجَوْتَ مِنَ الدَّبابيرِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَجِدَ
الجِنِّيَّةَ مُوانْيا الَّتي لَمْ يَرَها إنْسانٌ ؟ »



وَقَفَ أَنانْسي رافِعَ الرَّأْسِ ، وقالَ :

" سَآتيكَ بِما تَطْلُبُ . "



أَسْـرَعَ أَنانْسي إلى سُـلَّمِه العَنكَبوتِيِّ ، ونَـزَلَ دَرَجاتِه مُسْـرِعًا إلى الأَرْضِ لِيَبْحَثَ عَنْ أُوْزيـبو ، النَّـمِرِ ذي الأَنْياب المُخيفَـةِ ، والدَّبابيرِ النّارِيَّةِ ذاتِ اللَّسَعاتِ الحارِقَةِ ، والجِنِّيَّةِ مُواتْيا الَّتي لَمْ يَـرَها إنْسانٌ .

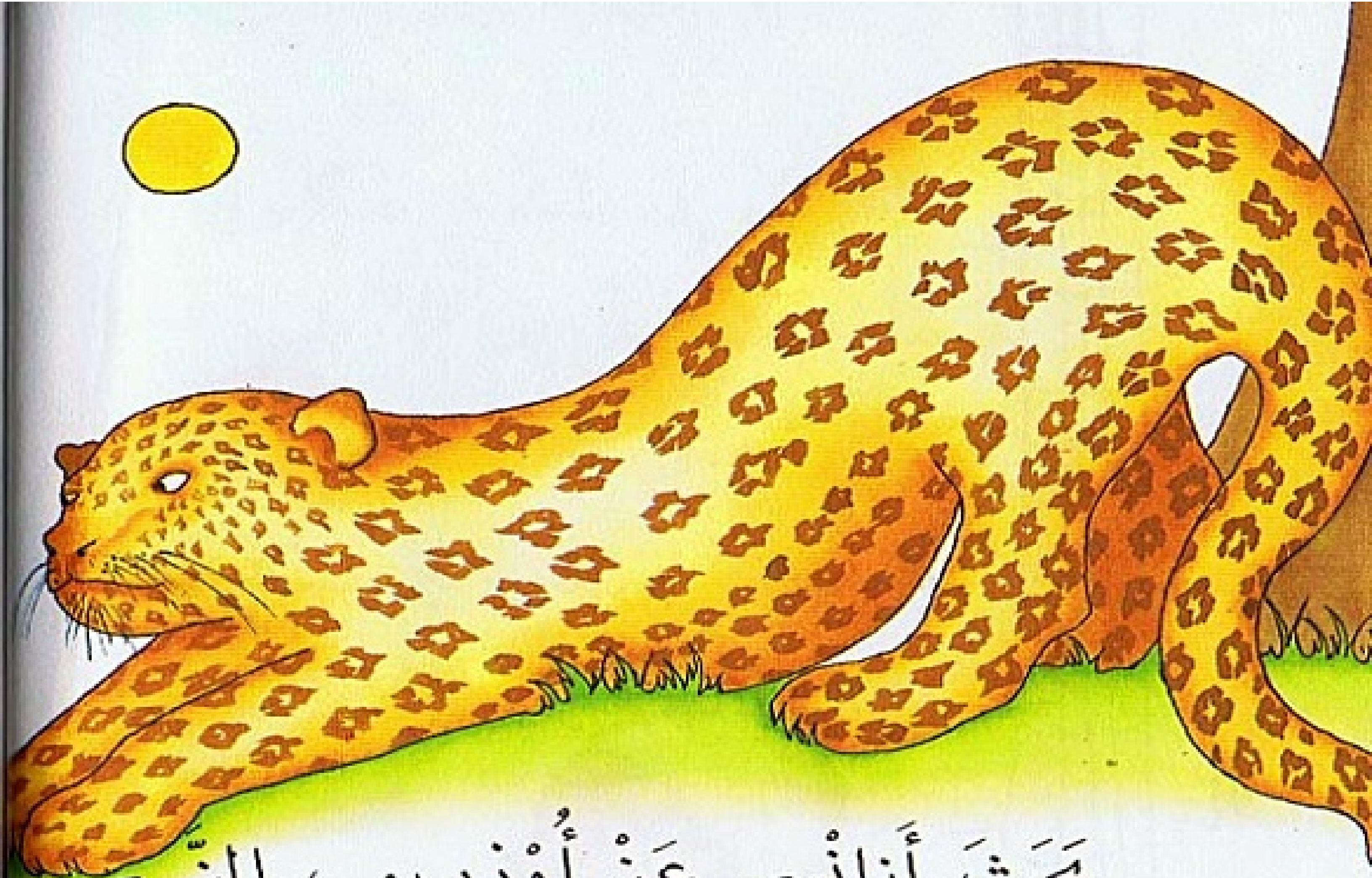
جَلَسَ أَنانْسي عَلى الأَرْضِ يُفَكِّرُ ويَقولُ لِنَفْسِهِ : " سَأُحَقِّقُ لِحارِسِ الحِكايات طَلَباتِهِ كُلَّها ، سَأُحَقِّقُها لَهُ . "





كانَ أُوْزيبو يُحِبُّ اللَّعِبَ ، فقالَ :
" أيَّ لُعْبَةٍ تُحِبُّ أَنْ نَلْعَبَ ؟ "

أَجابَ أَنانْسي : " أَرْبُطُ قَدَمَيْكَ ثُمَّ
أَفُكُّ الرِّباطَ ، وبَعْدَ ذٰلِكَ يَكونُ دَوْرُكَ
فَتَرْبُطُ أَنْتَ قَدَمَيَّ . "



بَحَثَ أَنانسي عَنْ أُوْزيبو ، النَّمِرِ ذي الأَنْيابِ المُخيفَةِ ، فوَجَدَهُ جالِسًا عِنْدَ شَجَرَةٍ .

قالَ أُوْزيبو : " أَجِئْتَ تَشْرَبُ مَعي العَصيرَ ، أَيُّها الرَّجُلُ العَنْكَبوتُ الصَّغيرُ؟ "

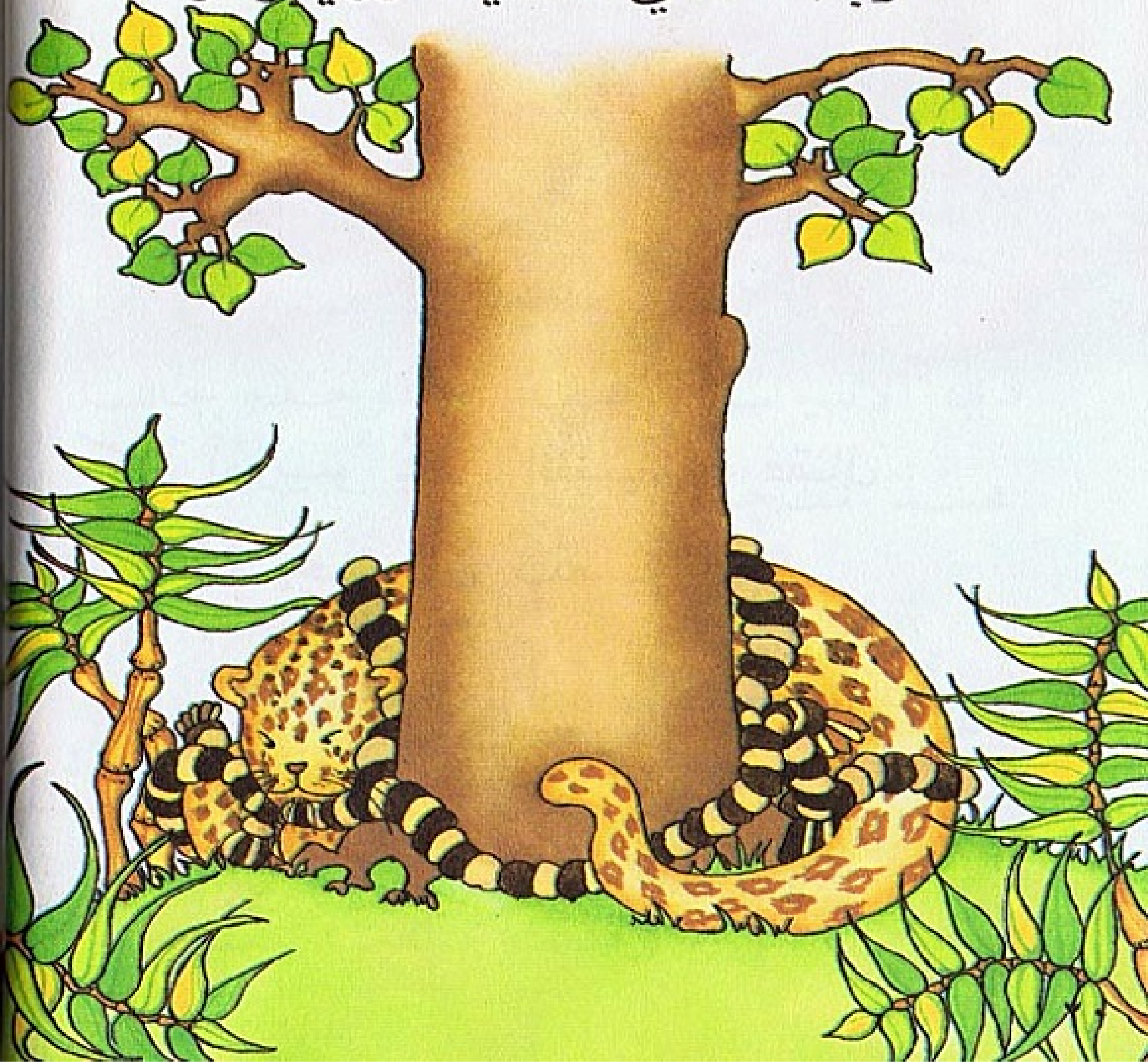
أَجابَ أَنانْسي : " أَشْرَبُ مَعَكَ العَصيرَ . لكِنْ قَبْلَ ذلِكَ نَلْعَبُ لُعْبَةً . "

الحَبْلَ حَوْلَ الشَّجَرَةِ ، وقالَ : « وَقَعْتَ في
الفَخِّ ! سَآخُذُكَ قَريبًا إلى حارِسِ الحِكاياتِ ،
ولٰكِنْ أَبْحَثُ أَوَّلاً عَنِ الدَّبابيرِ النّارِيَّةِ
ذاتِ اللَّسَعاتِ الحارِقَةِ . إيّاكَ أَنْ تُحاوِلَ
الهَرَبَ يا أُوْزيبو ! » ضَحِكَ أَنانْسي
كَثيرًا ، وتَرَكَ النَّمِرَ مَرْبوطًا ومَشى .



قالَ أُوْزيبو : « هٰـذِهِ لُعْبَـةٌ مُسَـلِّيَةٌ » .
وكانَ في الحَقيقَةِ يُريدُ أَنْ يَـرْبُطَ قَدَمَيْ
أَنانْسي ثُـمَّ يَأْكُلَهُ .

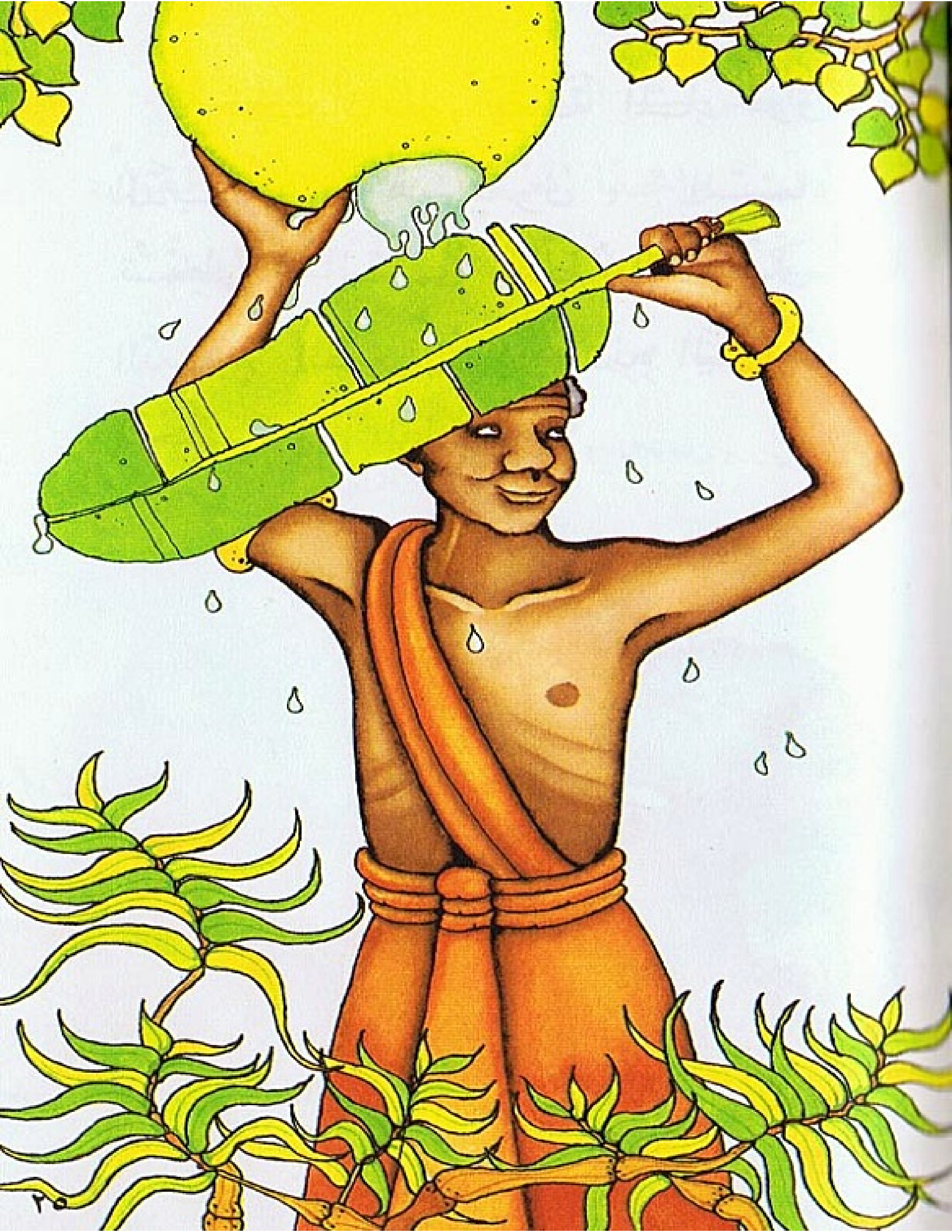
رَبَطَ أَنانْسي قَـدَمَيْ أُوْزيـبو ولَفَّ

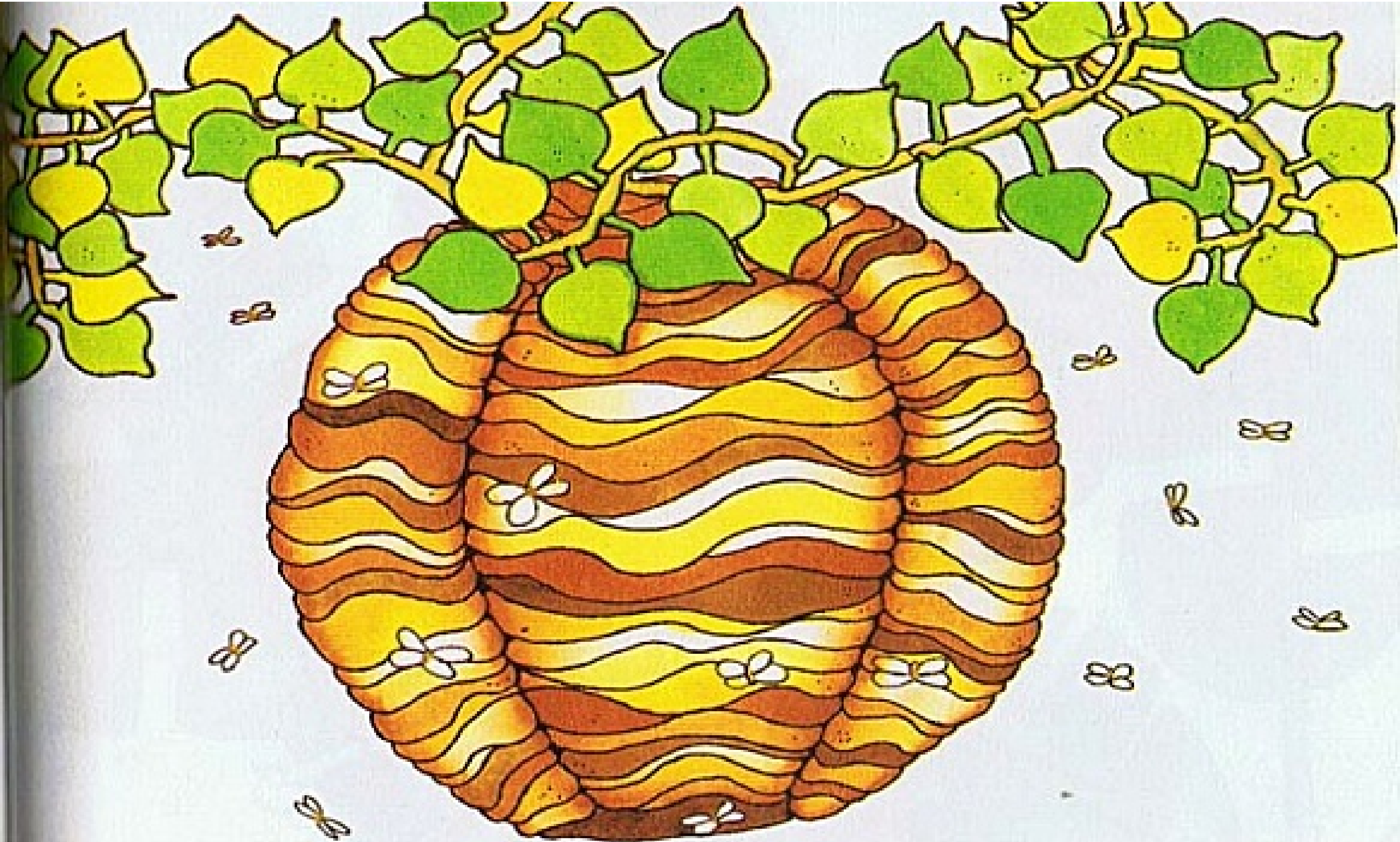




وَصَلَ أَنانْسي إلى شَجَرَةِ مَوْزٍ ، فقالَ : " هٰذِهِ الشَّجَرَةُ تُساعِدُني . " ثُمَّ تَناوَلَ وَرَقَةَ مَوْزٍ ، ومَلأَ يَقْطينَةً مُجَوَّفَةً بِالماءِ ، وقالَ : " الآنَ أَسْتَطيعُ أَنْ أُقابِلَ الدَّبابيرَ النّارِيَّةَ ذاتَ اللَّسعاتِ الحارِقَةِ ، وأَنْ أَحْتالَ عَلَيْها وأُوْقِعَها في الفَخِّ . "







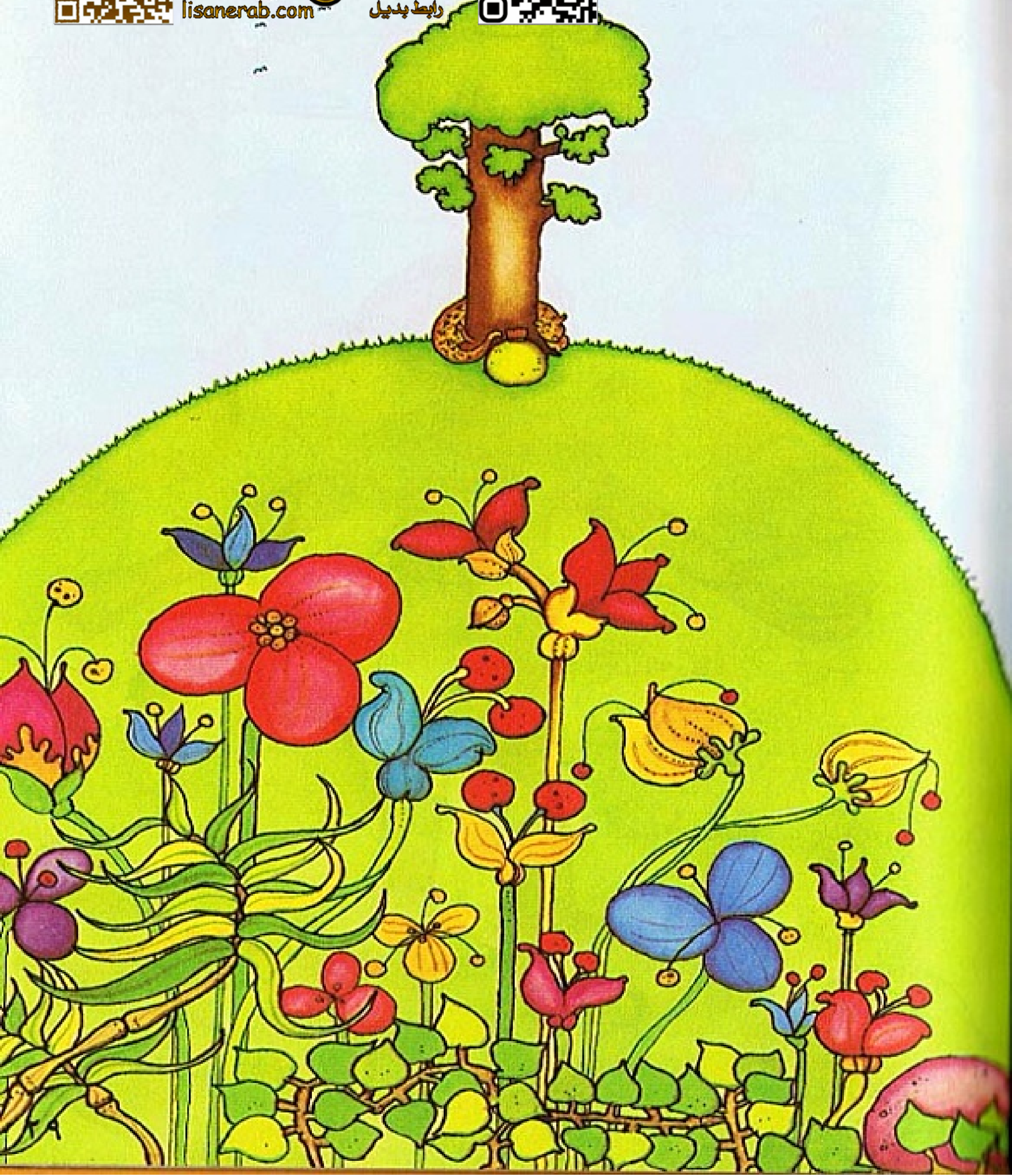
مَشى أَنانْسي يَبْحَثُ عَنِ الدَّبابيرِ
النّارِيَّةِ ذاتِ اللَّسَعاتِ الحارِقَةِ . فلَمّا
وَجَدَها رَفَعَ وَرَقَةَ المَوْزِ فَوْقَ رَأْسِهِ ،
وصَبَّ قَليلاً مِنَ الماءِ مِنَ اليَقْطينَةِ ،
فبَدا كَأَنَّ السَّماءَ تُمْطِرُ .

أَسْرَعَتِ الدَّبابيرُ إلى اليَقْطينَةِ ،
ودَخَلَتْ واحِدًا بَعْدَ الآخَرِ ، وهْيَ تَقولُ :
« شُكْرًا لَكَ يا أَنانْسي لِأَنَّكَ تُريدُ
أَنْ تَحْمِينا مِنَ المَطَرِ . »



صَبَّ أَنانْسي بَقِيَّةَ الماءِ فَوْقَ
الدَّبابيرِ ، وهْوَ يَقولُ : " السَّماءُ
تُمْطِرُ ! السَّماءُ تُمْطِرُ ! أُدْخُلي أَيَّتُها
الدَّبابيرُ الصَّغيرَةُ في هٰذِهِ اليَقْطينَةِ
لِتَحْتَمي مِنَ المَطَرِ . "





أَسْـرَعَ أَنانْسي فسَـدَّ فُتْحَـةَ اليَقْطينَـةِ بِفِلّيـنَةٍ وهْوَ يَقولُ : " لَنْ تَخْرُجي مِنْ هُنا أَيَّتُها الدَّبـابيرُ ! " ثُـمَّ حَـمَلَ اليَقْطينَـةَ إلى الشَّجَـرَةِ الَّتي كانَ قَدْ رَبَطَ إِلَيْها أُوْزيـبو ، النَّـمِرَ ذا الأَنْيابِ المُخيفَـةِ .

رَبَطَ أَنانْسي اليَقْطينَـةَ إلى الشَّجَـرَةِ ، وقـالَ لِلدَّبابيرِ : " سَآخُذُكِ قَريبًا إلى حارِسِ الحِكاياتِ ، ولٰكِنْ أَبْحَثُ أَوَّلاً عَنْ مُواتْيا ، الجِنِّـيَّةِ الَّتي لَمْ يَرَها إِنْسانٌ . "





الدُّمْيَةِ الصَّغيرَ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ، وأَمْسَكَ بِالطَّرَفِ الآخَرِ. ثُمَّ حَمَلَ الدُّمْيَةَ إلى حَقْلِ الزَّهَراتِ الحَمْراءِ، وأَجْلَسَها عِنْدَ الشَّجَرَةِ القائِمَةِ في وَسَطِ الحَقْلِ، واخْتَبَأَ.

كانَ أَنانْسي يَعْرِفُ أَنَّ الجِنِّيّاتِ يَأْتِينَ إلى حَقْلِ الزَّهَراتِ الحَمْراءِ ويَلْعَبْنَ، فانْتَظَرَ أَنْ تَأْتِيَ مُواتْيا أَيْضاً لِتَلْعَبَ.

صَنَعَ أَنانْسي دُمْيَةً وجَعَلَ في يَدِها زُبْدِيَّةَ حَلْوى. ودَهَنَ جَسَدَ الدُّمْيَةِ كُلَّهُ بِالغِراءِ.

جَلَبَ حَبْلاً طَويلاً ورَبَطَ رَأْسَ



زُبْدِيَّةِ الحَلْوى فاشْتَهَتْ أَنْ تَأْكُلَ
مِنْها . كانَتْ تُحِبُّ الحَلْوى كَثيرًا .



بَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ جاءَتْ مُواتيا ، الجِنِّيَّةُ الَّتي لَمْ يَرَها إنْسانٌ ، لِتَلْعَبَ في حَقْلِ الزَّهَراتِ الحَمْراءِ .

رَأَتْ مُواتيا الدُّمْيَةَ جالِسَةً عِنْدَ الشَّجَرَةِ فاقْتَرَبَتْ مِنْها . ونَظَرَتْ إلى



شَدَّ أنانْسي طَرَفَ الحَبْلِ فاهْتَزَّ رَأْسُ الدُّمْيَةِ وبَدا كَأَنَّها تَقولُ: "نَعَمْ".

أَخَذَتْ مُواتْيا قَليلاً مِنَ الحَلْوى وأَكَلَتْ. وَجَدَتِ الحَلْوى لَذيذَةً جِدًّا، فَأَكَلَتْ أَكْثَرَ وأَكْثَرَ.



قالَتْ مْواتْيا : " أَتُعْطِينَني قَليلاً
مِنْ هٰذِهِ الحَلْوى ؟ "



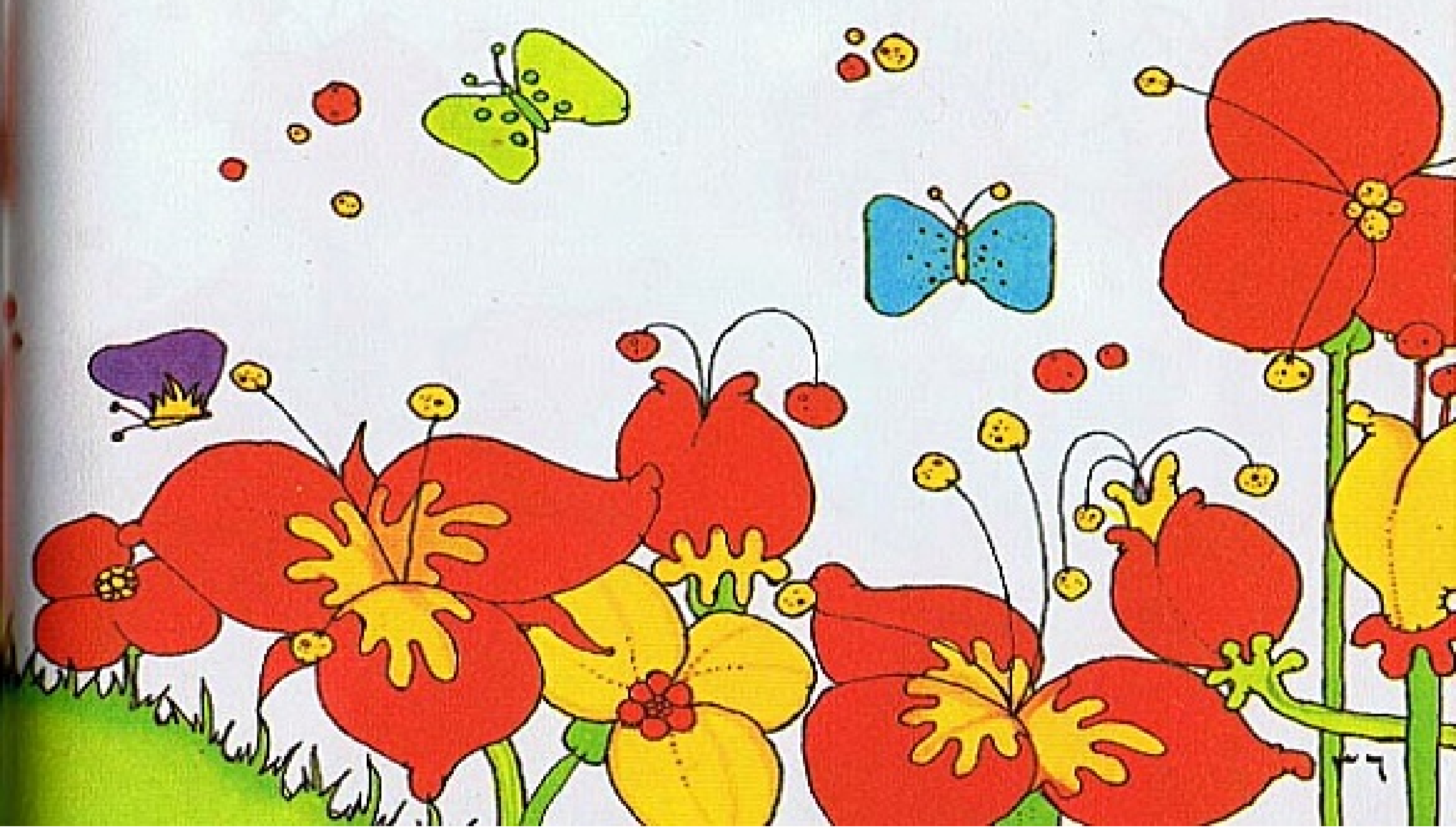


أَكَلَتْ مُواتيا الحَلْوى كُلَّها .

وقالَتْ : « شُكْرًا لَكِ ! » ولٰكِنَّ الدُّمْيَةَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا .

قالَتْ مُواتيا مَرَّةً أُخْرى : « شُكْرًا لَكِ ! » ولٰكِنَّ الدُّمْيَةَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا

فَغَضِبَتْ مُواتيا ، وصاحَتْ : « كَلِّميني ! » ولٰكِنَّ الدُّمْيَةَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا .



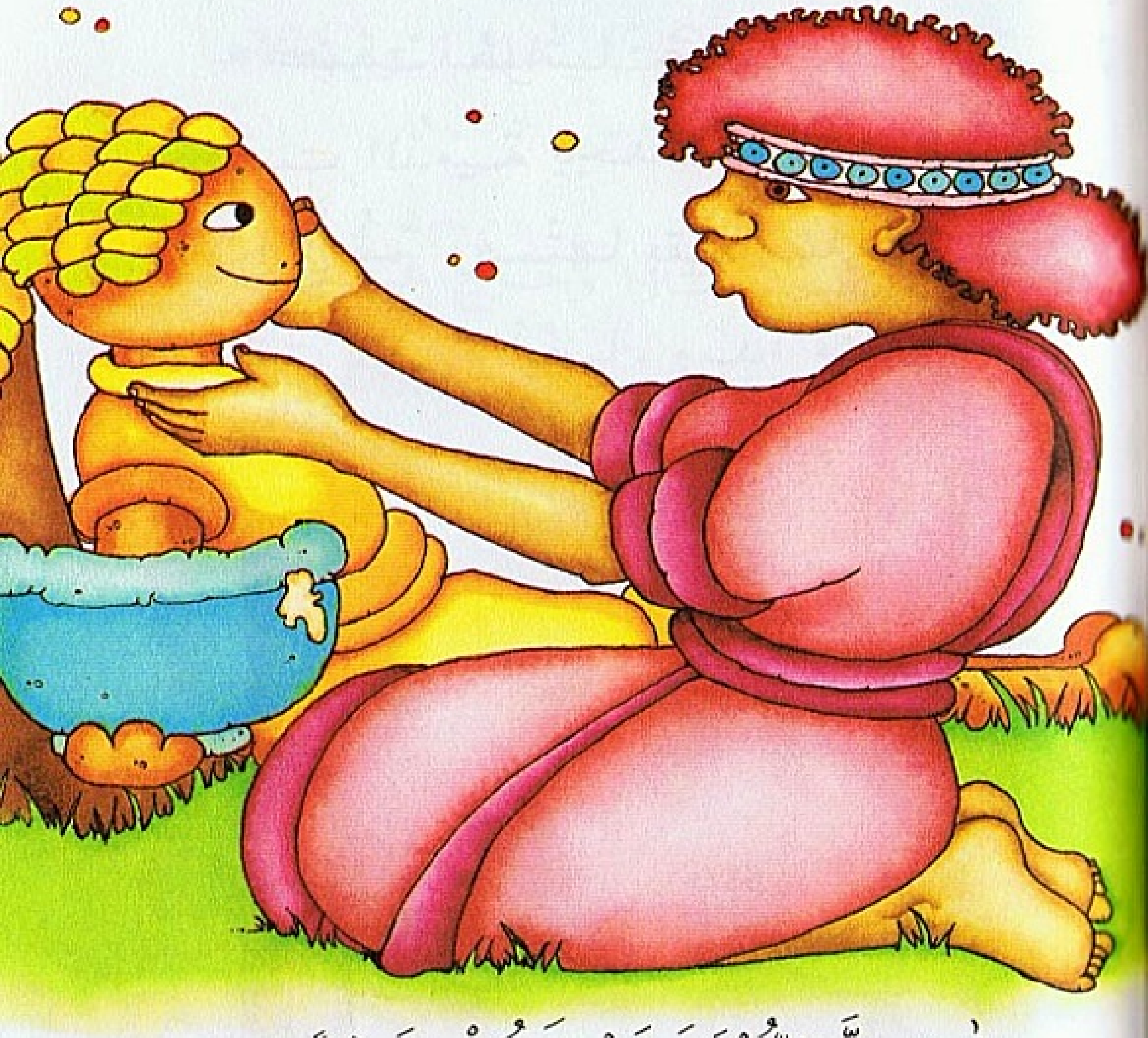
رَفَعَتْ مُواتْيا يَدَها وصَفَعَتِ الدُّمْيَةَ .

أتعْرِفُ ، أَيُّها القارِئُ العَزيزُ ، ما
حدَثَ ؟ لَقَدِ الْتَصَقَتْ يَدُ مُواتْيا بِالغِراءِ
الَّذي كانَ أَنانْسي قَدْ دَهَنَ بِهِ الدُّمْيَةَ .



صاحَتْ مُواتْيا : "كَلِّميني ، أَوْ أَصْفَعُكِ!"
لٰكِنَّ الدُّمْيَةَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا .

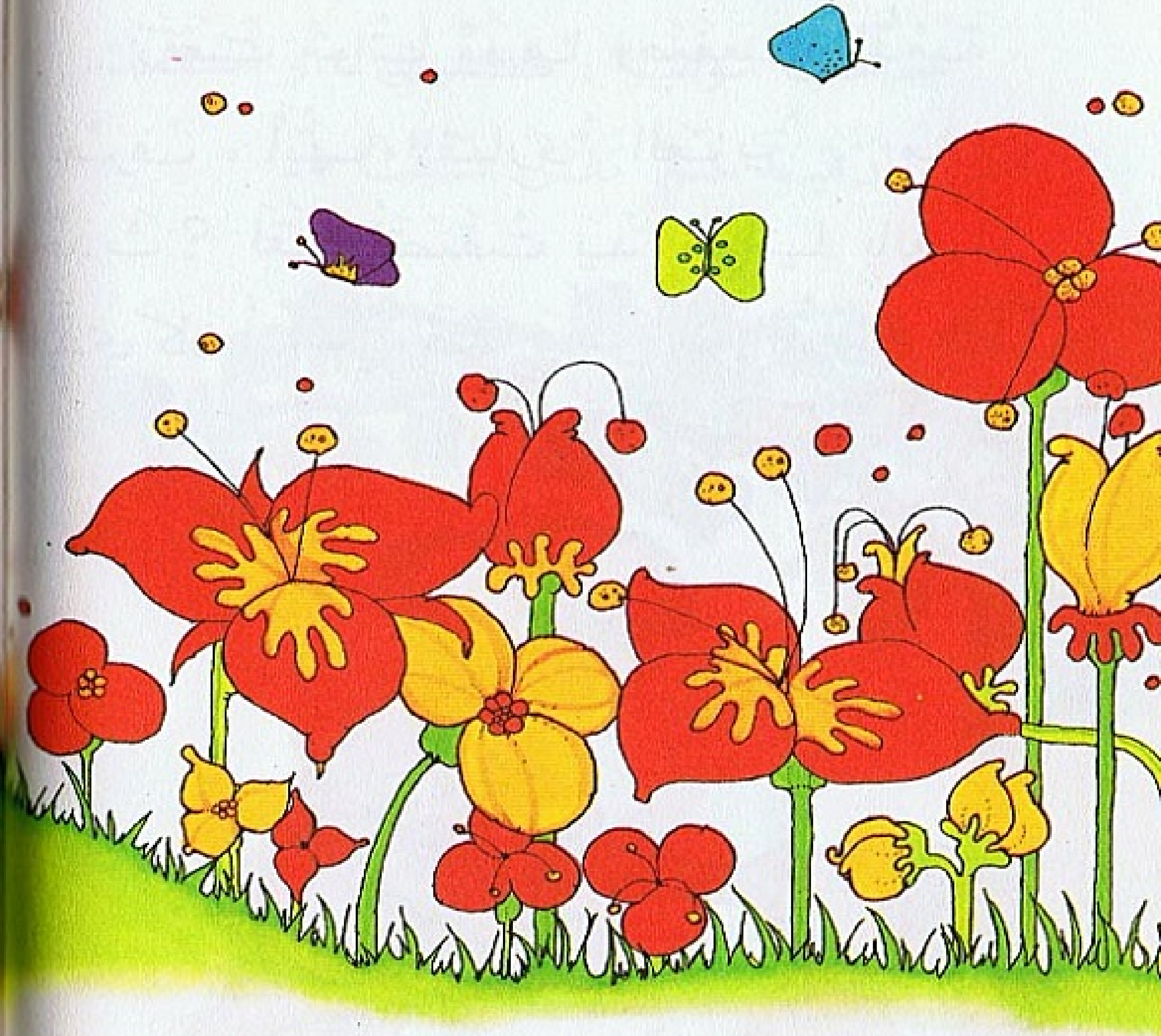




لَكِنَّ الدُّمْيَةَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا .

فَرَفَعَتْ مُواتِيا يَدَها الثّانِيَةَ وصَفَعَتِ

الدُّمْيَةَ ، فالْتَصَقَتْ أَيْضًا .



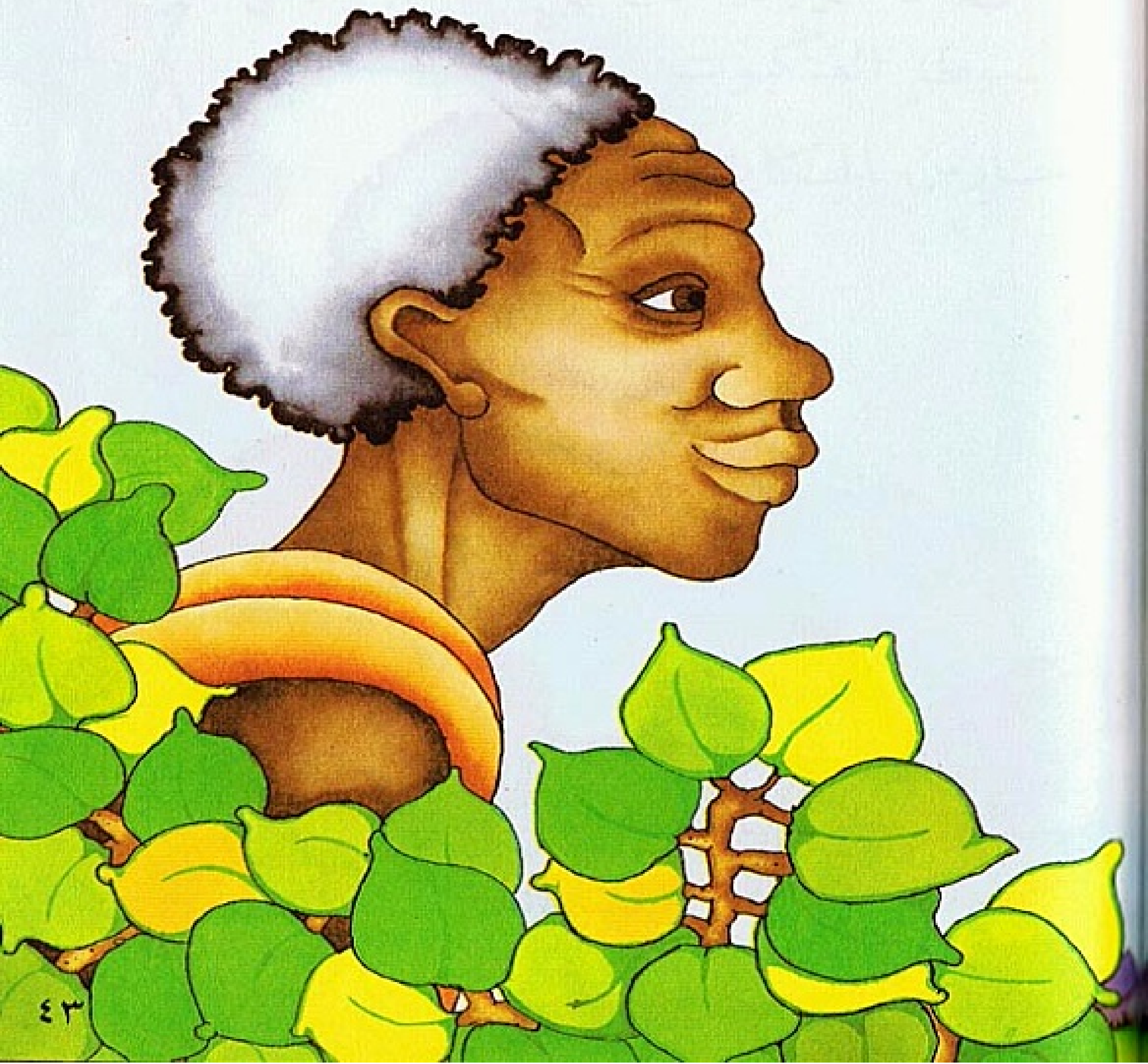
اِزْدادَ غَضَبُ مُواتيا ، وصاحَتْ :

" أُتْرُكي يَدي ، وإلّا صَفَعْتُكِ بِاليَدِ

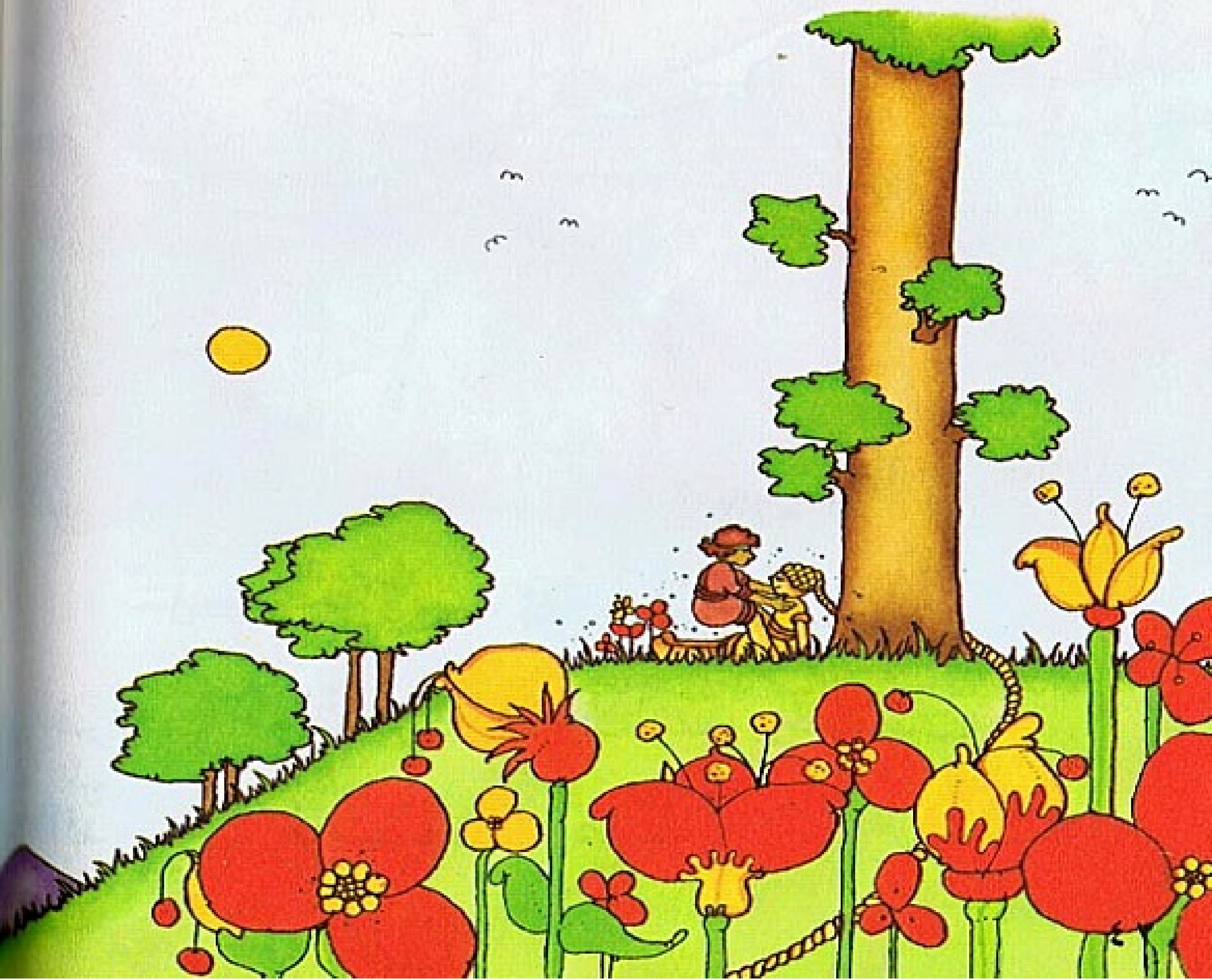
الثّانِيَةِ . "

مُضْحِكًا وقَدِ الْتَصَقَتْ يَداها وقَدَماها بِالدُّمْيَةِ .

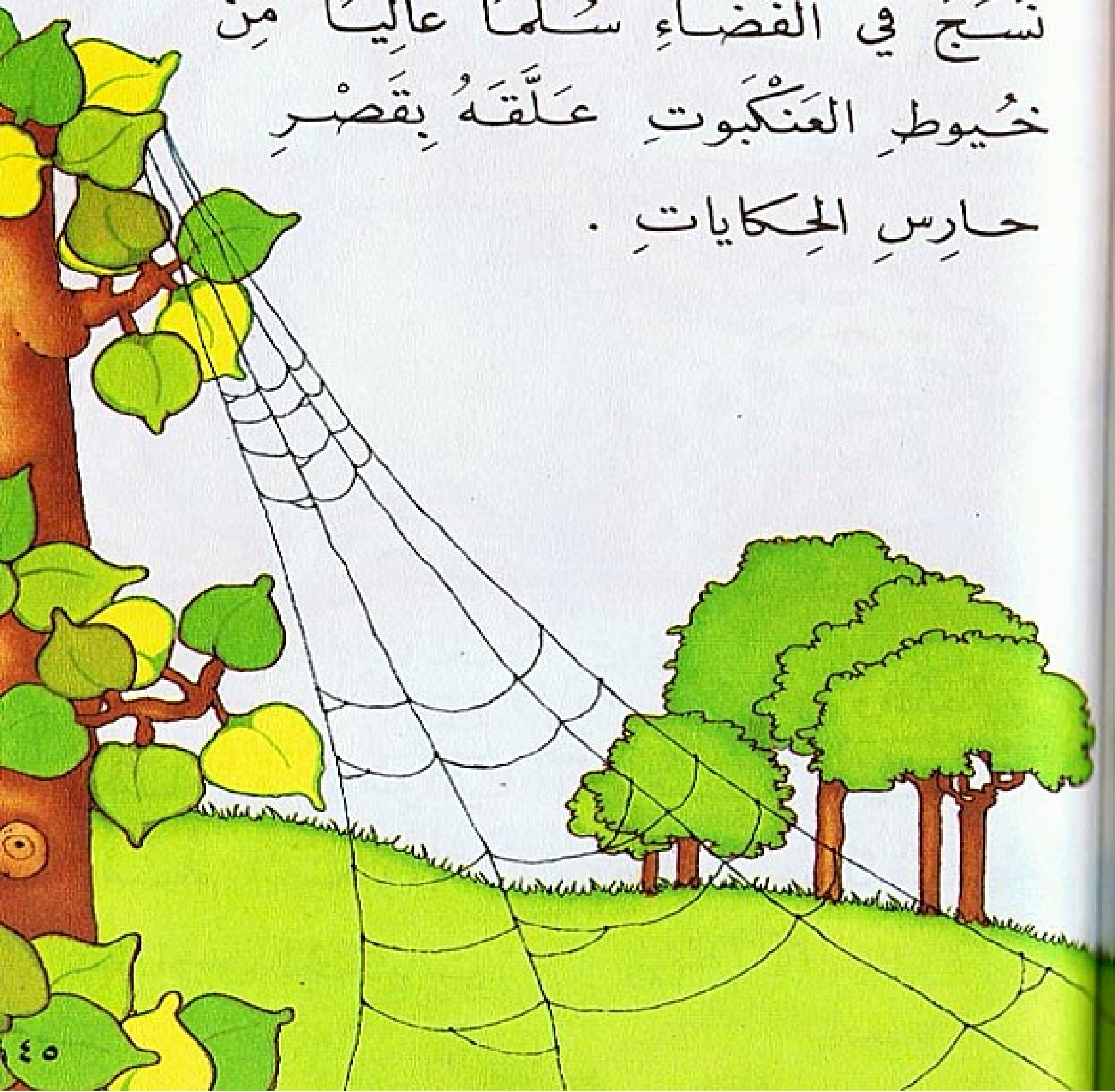
فَرِحَ أَنانْسي كَثيرًا وخَرَجَ مِنْ مَخْبَأَهِ .



غَضِبَتْ مُواتْيا غَضَبًا شَديدًا ،
ورَفَسَتِ الدُّمْيَةَ بِإحْدى قَدَمَيْها فالْتَصَقَتْ
بِالغِراءِ ، ثُمَّ رَفَسَتْها بِقَدَمِها الأُخْرى
فالْتَصَقَتْ بِالغِراءِ أَيْضًا . وبَدا مَنْظَرُ الجِنِّيَّةِ



حَمَلَ أَنانْسي الجِنِّيَّةَ مُواتيا إلى الشَّجَرَةِ الَّتي كانَ قَدْ رَبَطَ إِلَيْها النَّمِرَ أُوْزيبو والدَّبابيرَ النّارِيَّةَ . ثُمَّ نَسَجَ في الفَضاءِ سُلَّمًا عالِيًا مِنْ خُيوطِ العَنْكَبوتِ عَلَّقَهُ بِقَصْرِ حارِسِ الحِكاياتِ .



ضَحِكَ أَنانْسي مِنْ مَنْظَرِ مُواتْيا ،
وقالَ : " الآنَ آخُذُكِ يا مُواتْيا إلى
حارِسِ الحِكاياتِ . لٰكِنْ ، أَوَّلاً ، تَعالَيْ
مَعي لِأَجْلُبَ النَّمِرَ والدَّبابيرَ . "





قالَ أَنانْسي : " جِئْتُكَ بِالنَّمِرِ

أُوْزيبو ذي الأَنْيابِ المُخيفَةِ ،

والدَّبابيرِ النّارِيَّةِ ذاتِ اللَّسعاتِ الحارِقَةِ ،

والجِنِّيَّةِ مُواتْيا الَّتي لَمْ يَرَها إنْسانٌ .

أَعْطِني الآنَ عَدَدًا مِنَ الحِكاياتِ

لِأَطْفالِ الأَرْضِ . "



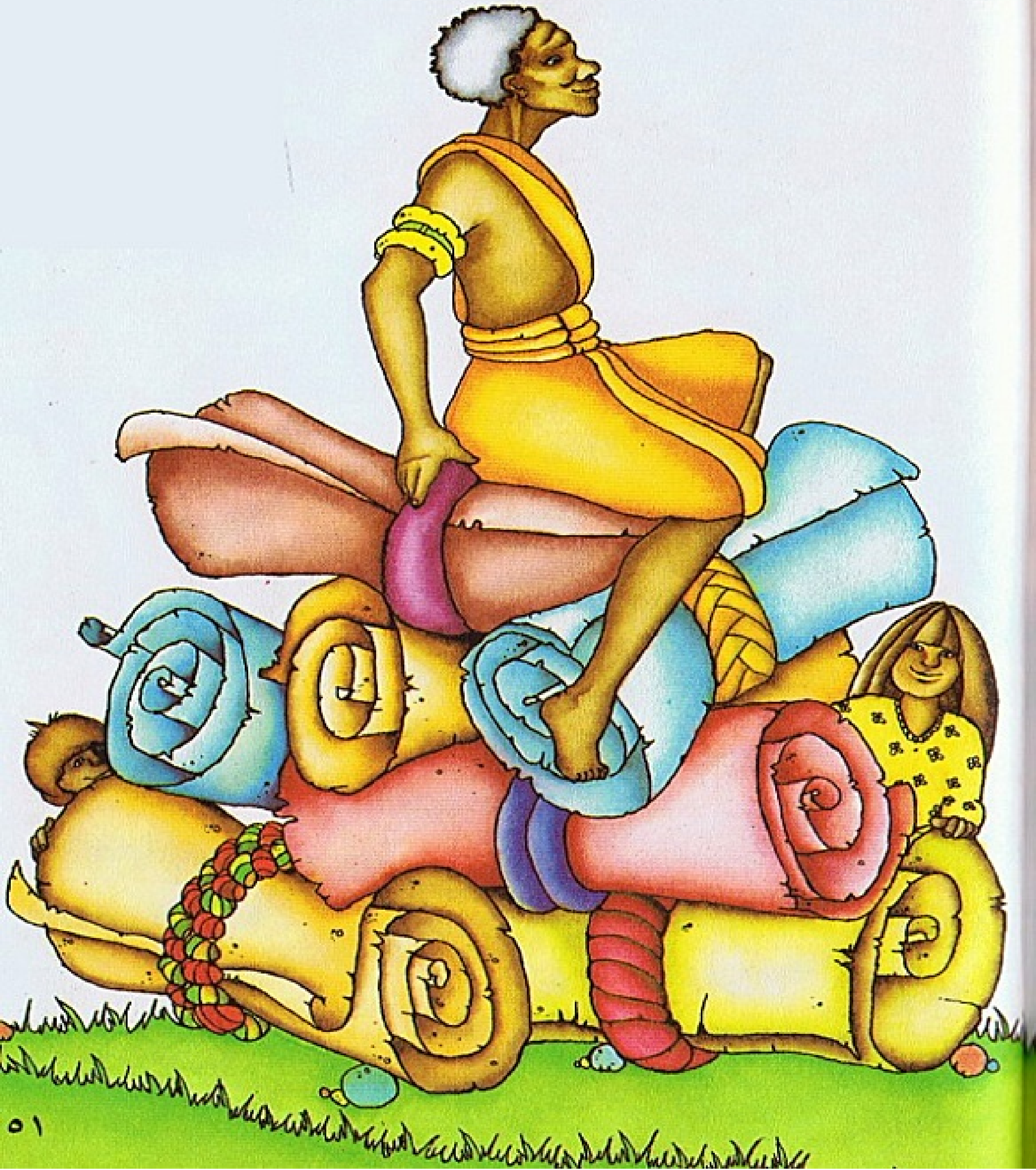
شَدَّ أَنانْسي وَراءَهُ أُوْزيبو والدَّبابيرَ النّارِيَّةَ ومُواتْيا ، وتَسَلَّقَ بِهِم السُّلَّمَ العَنْكَبوتِيَّ ، ووَضَعَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ حارِسِ الحِكاياتِ .



تَطَلَّعَ حارِسُ الحِكاياتِ العِمْلاقُ إلى النَّمِرِ أُوْزيبو ، والدَّبابيرِ النّارِيَّةِ ، والجِنِّيَّةِ مُواتْيا . ثُمَّ تَطَلَّعَ إلى الرَّجُلِ العَنْكَبوتِ الصَّغيرِ الواقِفِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ، وقالَ :

« اِسْمَعْ يا أَنانْسي ! أَتَيْتَني بِطَلَباتي فَخُذْ حِكاياتي . إنَّها حِكاياتٌ مُسَلِّيَةٌ ، سَيُحِبُّها أَطْفالُ الأَرْضِ وسَيُسَمّونَها حِكاياتِ الرَّجُلِ العَنْكَبوتِ . »





فَـرِحَ أَنـانْسي بِالحِـكاياتِ ، وحَـمَلَـها مَعَـهُ إلى أَطْفـالِ الأَرْضِ .

اليَـوْمَ ، صارَ الأَطْفـالُ في كُـلِّ البِـلادِ يَعْـرِفونَ أَنانْسي ، الـرَّجُـلَ العَنْكَبوتَ ، ويُحِبّونَ حِـكاياتِـهِ .







سِلْسِلَةُ «أَنا أَقْرَأُ»

المَرْحَلَةُ ٱلأولى :

١ – رِيمة وَٱلذِّباب
٢ – التُّيوسُ ٱلثَّلاثَةُ وَٱلمارِد
٣ – أبو ٱلحُصَيْن
٤ – القَزمانِ ٱلكَريمان
٥ – حَبيب وندى
٦ – البُسْتانُ ٱلعَجيب

المَرْحَلَةُ ٱلثّانِيَةُ :

١ – رباب في ٱلغابَةِ
٢ – هاني وبَسْبوس
٣ – زاهِر في ٱلعاصِمَة
٤ – عُمَر وَٱلذِّئب
٥ – أسيرَةُ ٱلبُرْج

المَرْحَلَةُ ٱلثّالِثَةُ :

١ – الكَعْكَةُ ٱلهارِبَة
٢ – سامِر وَٱلعِمْلاق
٣ – سِرُّ ٱلأَميرَة
٤ – شَمْس وَٱلأَقْزام
٥ – عازِفُ ٱلمِزْمار
٦ – السّاحِرُ أوْز

المَرْحَلَةُ ٱلرّابِعَةُ :

١ – روبِنْسُن كْروزو
٢ – وِلْيَم تِل
٣ – الفِرْشاةُ ٱلذَّهَبِيَّة
٤ – الحَجَرُ ٱلعَجيب
٥ – هادِيَة
٦ – حارِسُ ٱلحِكايات

Series 777 Arabic
